حياة
النسائية

فتيات الياسمين

مطوية دورية للفتيات تصدرها جمعية حياة

العـــدد التاسع والعشرون
صفر ١٤٤٧ هـ - أغسطس (آب) ٢٠٢٥م

اللّهم أرِنا الأشياء كما هي!

يروي ابن الجوزي في "صيد الخاطر" أنّه قد جاء في الأثر دعاءٌ غاية في الحسن وفيه: **اللهم! أرنا الأشياء كما هي!**

هذا دعاء ذكي، لأنّ الذهن عقرَب قادر على لدغ نفسه!

فالفتنة حين تأتي لا تأتيك وهي تُفصحُ عن كونها فتنة! لكنّها تأتي ناعمة، هادئة، تأتيك على هيئة حاجة، على هيئة ظروف، تأتيك على هيئة استثناء! تقول لنفسك: أنا شخص جيّد، لن أقع فيما وقع فيه الآخرون!

هل كان علينا أن نسقط من عُلُوٍّ شاهق ونرى دمنا على أيدينا، لنُدرِك أنّنا لسنا ملائكة كما كُنّا نظن؟

قال ابن الجوزي: **تأمّلتُ وقوع المعاصي من العُصاة! فوجدتهم لا يقصدون العصيان، ولكن موافقة هواهم!**

الطريق إلى جهنّم مُعبّد بالنوايا الحسنة، وقلّما نذهب بأرجلنا إلى الجحيم بكامل وعينا وإرادتنا، فالفتن تأتينا على هيئة تبريرات وظروف واستثناءات مُؤقّتة، وأنّنا سنرتكب هذه مرّة واحدة فحسب!

وقد قال الإمام الجُنيد: **حقيقة الصدق أن تصدُقَ في مَوطنٍ لا يُنجيكَ منه إلّا الكذب!**

توقّفتُ عند حديث الرسول ﷺ: **"مَن كانت الدُّنيا همَّه فرَّق اللهُ عليه أمرَه، وجعل فقرَه بين عينَيه"**! لماذا قال: وجعلَ فقره بين عينيه ولم يقل: وجعله فقيرًا؟

وكأنّ عقابه أن جُعِلَ كلّ ذهنه، كُلّ انتباهه، كل تركيزه، على حاجته التي يلهث خلفها، فلا يعودُ قادرًا على رؤية سواها، فيلازمه على الدوام شعورٌ عميق بأنّه فقير! بأنّه مَحروم!

قيل: **جعَل اللهُ احتِياجَه "بينَ عينَيه"، أي: أمامَه ولو كان من الأغنياء!**

غالبًا ما يغفل النّاس عن مفهوم "الخير"، فيظنون أنه تحقُّق ما يتمنون! لماذا علّمك النبي ﷺ أن تقول "واقدر ليَ الخيرَ حيثُ كانَ، ثمَّ رضِّني بهِ"؟ لأنّ الخير أحيانًا يأتي على هيئةٍ غير التي كنتَ تتمنّى!

لذا قال ابن عطاء في حِكَمه: **"من تمام النعمة عليك أن يرزقكَ ما يكفيك، ويمنعك ما يطغيك".**

فَيا رب أرنا الأشياء كما هي! لا كما نُريدها أن تكون، لأنّنا مَرضى بما نهوى، ولا كما نُظهرها لأنفسنا، لأنّنا مَحرومون، ونتعلّق بكلّ ما يروي عطشنا! كما هي! ذكّرنا بأنّها دُنيوية، بأنّها زائلة وأنّ كلّ شيءٍ هالكٌ إلّا وَجهُكَ الكريم!

أرنا الأشياء كما هي! ولا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين ولا أقلّ من ذلك.

درب الفلاح ومفتاح الصلاح

بقلم أ. مودة كردي

فتاتي الغالية، يا جوهرة الإسلام..

- من منّا لا تسعى إلى صفاء القلب وعلو المقام وطيب الدرب؟
- هو والله مبتغانا جميعًا، لكن كيف السبيل إلى ذلك؟
- دعينا نتخيل لو أُنزلت كاميرا تصوير تراقبك طيلة النهار، ماذا سيحصل؟

طبعًا ستكون خُطاك موزونة، وكلماتك محسوبة، وتصرفاتك يكسوها الحياء والعقلانية.

هذا حالنا إذا راقبنا البشر، فكيف ومن يراقبنا الله خالق البشر؟!

يا حبيبة القلب، يا من تطلبين الرقي في الدنيا والآخرة، اعلمي أنّ مراقبة الله تعالى ليست كلامًا يقال، بل شعورٌ حيٌّ يسكن القلب ويجعلك مطمئنة واثقة ولو سرَت بين يديك ألف فتنة، واجتمع على إضلالك شياطين الأرض كلها.

لكن هل تدبرت معنى مراقبة الله حتى تعملي بمقتضاها بحق؟

مراقبة الله أن نعبده تعالى كأننا نراه، فإن لم نكن نراه فهو يرانا، وهي مرتبة الإحسان، أعلى مراتب الدين.

عندها ستجدين نورًا في قلبك، ووقارًا في سلوكك.

نتوقف هنيهة لنسأل أنفسنا، ما أنواع مراقبة الله؟ وكيف نحققها؟

إليكِ جوابنا:

١- مراقبة القلب

وذلك بأن تراقبي نيتك في كل عمل مبتغية وجه الله به، لا مدحًا ولا رياءً لأحد.

٢- مراقبة الجوارح

أن تراقبي نظرك وسمعك ولسانك ويدك، فلا تستخدميها إلا فيما يرضي الله سبحانه.

٣- مراقبة الخواطر والأفكار

فلا تسمحي لها أن تجول فيما يُغضب الله.

فلنجعل نصب أعيننا دائما قوله تعالى:

﴿إنّ الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء﴾

وفي الختام يا بُنية الإسلام.. يا لؤلؤة تصون نفسها من ظلام الفتن والعصيان.. اجعلي مراقبة الإله تبارك وتعالى تسكن قلبك الطاهر، فيتطهر من الرياء ويُحمى من الغفلة.

بين يديكِ كنز ثمين من الأمان والتقوى، فإذا راقبتِ الله في حياتك رزقك البصيرة، وحفظك من السقوط، وقربك إليه إن شاء تعالى.

تخطيط مشروعي المستقبلي

بقلم أ. فاطمة فرهود

قصاصات من الورق هنا وهناك، دفاتر قديمة، كتب مدرسية، قرطاسية مبعثرة، في نظري لا فائدة من كل هذا بعد انتهاء العام الدراسي، وكذلك في كل عام.. أُلَملِم شتات نفسي، أعود بذاكرتي إلى الوراء، وأخيرًا.. نعم لقد انتهيت من عامي الدراسي، **وكبرت عامًا، وسأعود لأتلقّى كتبًا جديدة، وأشتري دفاتر أخرى، ثم ماذا؟ إلى متى هذا الحال؟ هل خُلِقتُ لأدخل المدرسة وأعيش هموم الامتحانات، وأكابد الحفظ والتعلم، وماذا بعد؟ وإلى أين أسير؟ ومن سيحدد لي من أكون؟!**

في عالمٍ متشعّبٍ لا يهدأ فيه بال ولا يطمئنّ لصروف دهره إنسان، لا بد ألّا أكون فيه صفرًا على اليسار لا طائل من وجوده، فلم نُخلق عبثًا، ولكن لا بد أن نبحث في أنفسنا عن قوة كامنة جبارة إنْ أدركناها وفعّلناها نظرنا إلى حياتنا بعين الأمل والجد والعمل..

إذا علمنا أن الله تعالى خلقنا لعبادته، وأورثنا أرضه لنعمرها، فلا بد أن يكون في كل امرئ ما يؤهله لهذه الـمَهَمَّة،

وهنا يأتي السؤال:

من أين أبدأ؟ وهل يمكن أن يكون لكل إنسان مشروعه الخاص؟ وكيف يخطط له؟ وما مقومات نجاحه؟

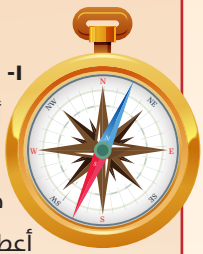

١- أبدأ من نفسي.. أدرس، أتعلم، أبني عقلي وفكري، ألاحظ مِن حالي إلى أين تتجه رغباتي، فإن حُبِّبَتْ إليّ مهنة ما، أو مادة ما، أعطيتها من الاهتمام ما يجعل هذا الحب مثمِرًا.

إذًا أوّلًا؛ أوجّه بوصلتي.

٢- ثم لا بد أن يوجد من فكر مثلي، فأراد أن يحقق هدفًا في حياته يشبه هدفي، فلا بد من البحث عن أولئك الذين يشبهونني، فأكوّن معهم فريقًا تلتقي فيه خبراتنا يومًا، ونستعدّ لنكون يدًا قوية جماعية، لا يدًا فردية ضعيفة.

إذًا ثانيًا؛ أكوّن فريقي.

٣- وبهذا صارت لديّ قبضة من حديد، فيها كل ما يتعلق بماهية المادة التي أعمل عليها، فأدرسها بكل دقة سواءٌ كانت الرياضيات، أو الهندسة، أو الخياطة، أو الإنشاد، أو الطبخ، أو أي عمل يمكنني من خلاله عمارة الأرض، ويكون مَنْفَذًا لي لما يخدم هدفي.

فثالثًا؛ أحلل بيانات المادة وأتقنها.

٤- ومع الأيام سندرك أن أي علم يمكننا البدء منه لتنفيذ مشروع ما هو علم ليست له نهاية، فمهما تعلمنا لا بد من تطويرٍ ومواكبةٍ لكل مستجد.

إذًا رابعًا؛ أتطور مع تطور المادة نفسها.

٥- إذا ما أحسنت القيام بهذه الأربعة، فعندئذ أتجه إلى دراسة مشروعي دراسة مالية لأعرف إلى أي بقعة من الأرض أتوجه به لأنفذه فيها، وأستعين بأهل الخبرة لمعرفة كيفية تحصيل رأس المال للقيام بعملي على أحسن وجه، فأيّ عمل على وجه الأرض لا بد له من البذل، إذ لا شيء يأتي بالمجان.

إذًا خامسًا؛ أسعى لتوفير رأس مال المشروع.

وبهذه العجالة لو حفظنا هذه الخطوات الخمس وطبقناها؛ سنجد أنفسنا أصحاب مشاريع ولو كانت صغيرة، ولكن يجب ألا ننسى بأنّ ما يتوّج هذا كله هو التوكل على الله ودعاؤه طلبًا للتوفيق، فكُلٌّ ميسّر لما خُلِق له.

زاد الكرام صلة الأرحام

بقلم: أ. فاطمة فرهود

نتنفّس كل صباح عبق الفجر بأنسامٍ عليلة، وتُطِلُّ على أفئدتنا ذكريات جميلة. لأيام زيارة الأقرباء أُلَمِّح، وبصلة الأرحام أترنّم..

نحن في عصرٍ استولت عليه الحضارة والتكنولوجيا، ولو عاد بنا الزمن قبل خمسة وعشرين عامًا ليس أكثر؛ لرأينا تنوع العلاقات التي تربط الناس ببعضهم بعضًا. كانت البيوت مفتوحة، والقلوب واسعة، والأيدي مبسوطة، وكنا نتزاور فنطرق الباب، فإن لم نجد أحدًا تركنا له ورقة نخبره بمجيئنا، فلما تطور الحال صار هناك الهاتف، فكنا لا نستعمله إلا للضرورة، وإذا تكلمنا اختصرنا.

كنا نأخذ معنا هدايانا عند لقاء الأحبة، وإذا عاد أحدنا من سفر استقبلناه بمحبة يغمرها اشتياق، أما اليوم فقد انشغل الناس بالدنيا أكثر من أي وقت مضى، وحل محلّ اللقاء المفعم بمشاعر السعادة مشاعرُ وهمية مرسومة تُرسل عبر تطبيقات الجوال.

ولكن ما ذنب الخالات والأخوال والأعمام والعمات الذين قُدِّر لهم شهود زمن مختلف عن زمانهم؟

يكاد الواحد فيهم يشعر بالغربة بين أهله، ونسي جيل هذه الأيام مراعاة الآخرين الذين لم يولدوا على تلك التقنيات، ففرغت البيوت من أهلها، وقلّت البركة في كثير من الأشياء، وتساوى الكلام مع الجميع برسالةٍ تُرسل للغريب وللقريب. فهل من صحوة ترمم ما هدمته التكنولوجيا، فقد والله آن الأوان للتخفف من الانغماس في الشاشات،

والانتباه لضررها على كافة المستويات، فالله الله في أرحامنا وعلاقاتنا. الله الله في هدر الأوقات، وفعل الموبقات.

ولا يكون ذلك إلا بالانقياد لأوامر شرعنا، والاهتداء بسنة نبينا، فلنهدم أسوار البعد والشقاق بالتزاور والاطمئنان على أحوال الأهل والأقارب، فصلة الرحم تزيد في العمر، أي تبارك فيه، وقد قال المولى في الحديث القدسي: "أنا الله وأنا الرحمن، خلقت الرَّحِم، وشققت لها من اسمي، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها بتَتُّه"، أي: قطعته.

فنسألك اللهم العفو والعافية، فلولاك ما اهتدينا، ولا صمنا ولا صلينا.

شعرك.. جمالك وأناقتك

بقلم أ. يسرى الكردي

الشعر هو زينة الإنسان وجماله، وبخاصة المرأة، فهو تاجها الذي تفاخر به وتزدهي. وقد اعتنت كتب السنة ببيان ذلك، فورد عن النبي ﷺ الحث على الاعتناء بشعر الرأس وإكرامه، وتعاهده بالغسل والدهن والترجيل، فقال ﷺ:

"من كان له شعر فليكرمه".

وسنتعرف في مقالنا هذا أهم الطرق وأسهلها للعناية بشعرنا..

١- التغذية الصحية تنعكس على قوة شعركِ وجماله، وذلك بتناول العدس والجزر والبيض والخيار والتمر وغيرها.

٢- عدم الإكثار من غسيل الشعر لأن ذلك يزيل الزيوت الطبيعية المفيدة له.

٣- عدم تمشيطه وهو مبتل، لأن الشعر يكون ضعيفًا عند ابتلاله، فاحرصي على تجفيفه أولًا.

٤- حاولي تجنب مجفف الشعر والمكواة قدر الإمكان.

٥- قصي أطراف الشعر بانتظام كل ٦- ٨ أسابيع للتخلص من التقصف.

٦- خففي استخدام البلسم الصناعي، ويمكنكِ استخدام مواد طبيعية مثل:

ملعقة عسل مع ماء دافئ،

أو زيت الزيتون على الأطراف.

توجيهات مهمة

- اربطي شعرك بخفة لا بقوة، حتى لا تؤذي بصيلات الشعر.
- لا تتركي شعرك مبتلًا طول الوقت.
- نامي على وسادة قطنية نظيفة.
- لا تكثري من الكريمات أو الزيوت مع بعضها، فالشعر يختنق من كثرة المواد الصناعية.

وفي الختام فتاتي الغالية؛ لا تنسي أن اهتمامك بمظهرك عبادة تؤجرين عليها، وادعي الله بحسن الخَلقِ والخُلُق دومًا.

بوح ياسمينة

في قلب غزة حيث الأمل يتلاشى تتناثر الأشلاء تحت السماء الرمادية..
أصوات الأطفال صرخات مكتومة تخفت في زحام الدموع والحسرة.. البيوت مهدمة، والأحلام محطمة، والأمهات تنادي، والأبناء غائبون، غزة يا جرح الزمان.. ويا رمز العطاء..
تحت سمائك ألوان من الألم، لكن قلوب أبنائك تنبض الحياة، وفي عيون أطفالك يشرق الأمل بالله..
تتراقص الأعلام مع الرياح، وكأنها تصرخ وتقول: نحن هنا يا غزة، لن نغيب..
أنت الشموخ وأنت البسمة التي لا تنسى، صوتك يعلو وينادي الأجيال:
سنعود يومًا مهما طال الطريق، فأنت الأمل وأنت الحياة.

بقلم: ماريا رويلي

﴿إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم﴾
القرآن! وما أجمل الحديث عنه فهو النور الهادي، والدليل المرشد، والمنهاج المستقيم الذي يسير بصاحبه إلى أعدل الطرق وأقومها، فكل من طلب الهداية في غيره، ضل، وكل من استعصم به، اهتدى.
القرآن ليس كلمات تُتلى، لا بد أن يكون كلامًا نتدبره ونعيش به، فاجعلي القرآن خلقًا ومنهجًا.
إن حامل القرآن ليس كغيره، فهو حليم عند الغضب، صادق عند الحديث، لا يظلم، ولا يتكبر.
ثم اطلبي الهداية من القرآن وعيشي معه في السرّاء والضراء، فالقرآن هو رفيق العمر، نور في اليسر وسلوى في العسر.

بقلم: حلا مروان

حين تَشتدّ عليّ الدنيا وتضيق بي السبل، لا أجد ملاذًا أحنّ من سجادتي، تبكي قلبي وتُريح صدري.
أبكي، فأشعر أن الله يسمعني، وأشتكي له ضعفي، وأُسرّ له بأسراري، وأعلم أنه لا يخذلني، حتى حين أُخطئ، يمُهلني، وكأنما يقول لي "عودي إليّ".
يا الله كم من مرة دعوتك سرًا، فلبّيت جهرًا..
كم من دمع سقط على الوسادة، فمحوْت به ذنوبًا لا يعلمها سواك..
علّمتني يا رب، أن السجود وطن، وأن الطمأنينة ليست في مكان، بل في ذكر اسمك، فثبتني، خذ بيدي، ولا تتركني لنفسي طرفة عين.

بقلم: أسماء الحسن

أسماء الفائزات في مسابقة فتيات الياسمين

- فاطمة الحنش
- ليلى الأحمد
- إسراء خبية

ترقبوا مسابقتنا الجديدة
وانتظروا المفاجآت

مطوية فتيات الياسمين تصدرها جمعية حياة النسائية
العدد التاسع والعشرون - صفر ١٤٤٧ هـ - أغسطس (آب) ٢٠٢٥م
www.hayatassoc.org info@hayatassoc.org hayat.assoc
حياة النسائية